

الفحص الطبي قبل الزواج وقاية للأجيال





«رسالة لكل مقبل على الزواج»

يحثّ ديننا الحنيف على الزواج من أجل تكوين الأسرة والحفاظ على تناسل البشرية، وتعتبر الأسرة اللبنة الأساسيّة في بناء المجتمع.

وأولى طموحات الزوجين إنجاب أبناء وبنات أصحاء يسعدان بهم.

لكن قد يتفاجأ الوالدان بإصابة أحد أبنائهم بمرض وراثي بحيث يتطلب رعاية طبية دائمة، مما يؤدي إلى تعكّر صفو الحياة الأسرية نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

كما إن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً يمكن أن تؤثر على صحة الزوجين وأطفالهما في المستقبل، وقد تتسبب في مشاكل صحية خطيرة إذا لم يتم اكتشافها وعلاجها مبكراً.

لذلك، يعتبر الإلتزام بالفحص الطبي قبل الزواج من الأركان الرئيسية لبناء أسرة سعيدة مستقرة.



ما هو الفحص الطبي قبل الزواج؟

هو إجراء بعض تحاليل الدم المخبرية للمقبلين على الزواج لمعرفة ما إذا كان أحدهما مصاباً أو حاملاً لأحد أمراض الدم الوراثية أو الأمراض المعدية وتقديم المشورة الطبية لهما حول احتمالية انتقال هذه الأمراض بين الطرفين أو الأبناء وذلك بهدف بناء أسرة سليمة وصحية.

هل الفحص الطبي قبل الزواج مهم لكل مقبل على الزواج؟

نعم، فكل مقبل على الزواج يحتاج لهذا الفحص، وذلك بسبب انتشار أمراض الدم الوراثية في مجتمعنا، واحتمالية وجود بعض الأمراض المعدية والتي قد لا تظهر للعيان ولا يتم معرفتها إلا بالفحص الطبي.



ما أهمية الفحص الطبي قبل الزواج؟

- الحد من انتشار أمراض الدم الوراثية الشائعة وبعض الأمراض المعدية.
- ضمان اختيار الشريك المناسب.
- انجاب أطفال أصحاء مما يحمي الأسرة من الضغوطات النفسية والاجتماعية.

ما هي الأمراض التي يتضمنها الفحص؟

يتضمن الفحص أمراض الدم الوراثية الأكثر شيوعاً في مجتمعنا بعض الأمراض المعدية مثل:

- فقر الدم المنجلي.
- الثلاسيميا.
- نقص المناعة المكتسب «الإيدز».
- مرض الزهري.
- التهاب الكبد الوبائي ب.
- التهاب الكبد الوبائي ج.

ليس لدي أقارب مصابون بمثل هذه الأمراض، هل لازلت أحتاج للفحص الطبي قبل الزواج؟

نعم. لا يقتصر الفحص الطبي قبل الزواج على من لديه أقارب مصابون بالمرض، بل لكل من يفكر بالزواج سواء من أقاربه أو من غير أقاربه، لأن عدم ظهور إصابة بمرض وراثي بالعائلة لا يعني خلو هذه العائلة من مورثات هذه الأمراض.



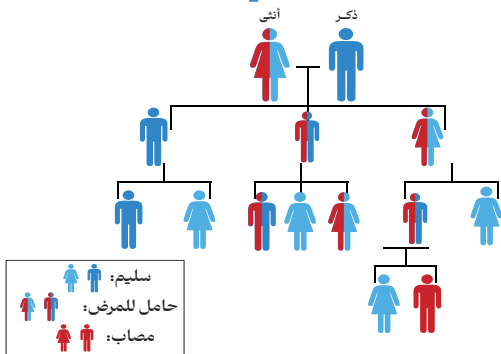
فهذه الأمراض تنتقل عن طريق المادة الوراثية «الجينات» والتي توجد على شكل أزواج أحدهما يتم وراثته من الأب والآخر من الأم، وإذا ورث الشخص الجين الحامل للمرض من كلا الأبوين فسوف يصبح مصاباً بالمرض، أما إذا ورث جيناً معطلاً واحداً من أحد الأبوين فسوف يكون حاملاً للمرض ولن تظهر عليه الأعراض؛ وبالتالي لن يتسنى له معرفة ما إذا كان حاملاً للمرض أم لا.

وقد يتم توارث المرض بين أجيال مختلفة لنفس العائلة دون علمهم لعدم ظهور الأعراض.

كما أن الفحص يوفر فرصة لفحص الأمراض المعدية لنحني أنفسنا وأسرنا من خطر هذه الأمراض من خلال أخذ التدابير اللازمة في حال وجودها في أحد الطرفين أو كلاهما.

شجرة العائلة توضح تناقل الصفة الوراثية

لمرض وراثي بين الأجيال



لا أرغب في إجراء الفحص.. ما الذي قد يحدث؟



في حالة عدم الفحص فإن الشخص الحامل للمرض الوراثي قد يتزوج بمن يحمل المرض أيضاً، مما يؤدي إلى احتمالية إصابة الأطفال بالمرض. كما أن الأسرة ستحرم من التدابير الطبية الوقائية اللازمة في حال وجود أمراض

معديّة مثل الإيدز وغيره. وفي حالة الإصابة فإن الأسرة ستعاني كثيراً لمعاناة الطفل وقد تشعر بالذنب والإحباط مما يؤثر على الحياة الأسرية واستقرارها

ما الآثار المترتبة على إصابة طفلي بأحد هذه الأمراض؟

- آلام جسدية شديدة مزمنة.
- الحاجة إلى عمليات نقل الدم وقد تكون بشكل مستمر مدى الحياة.
- مضاعفات ناتجة عن هذه الأمراض قد تؤدي الى الوفاة المبكرة.
- معاناة نفسية مستمرة وشعور بالذنب ورغبة بالإنطواء.
- ضغط نفسي على أفراد الأسرة يزعزع استقرارها وسعادتها.

ما هو الوقت المناسب لكي أقوم بالفحص؟



كلما كان الفحص مبكراً كلما كان أفضل، وبالأخص يفضّل أن يكون قبل الارتباط بالشريك أو بمجرد التفكير بالرغبة في الزواج والارتباط، وذلك لضمان جاهزية نتائج الفحوصات قبل موعد الزواج بفترة كافية





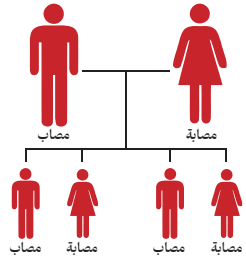
ما هو الزواج غير الآمن؟

هو الذي ينتج عنه أطفال مصابون بأحد أمراض الدم الوراثية.
وقد يحدث ذلك في الأحوال الآتية:

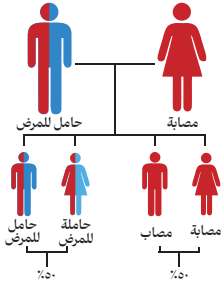
- كلا الطرفين مصاب بالمرض.
- كلا الطرفين حامل للمرض.
- أحد الطرفين مصاب والآخر حامل للمرض.

الشخص الحامل للمرض
هو شخص سليم ظاهرياً
ولا يعاني من أي أعراض
ويعيش حياة طبيعية

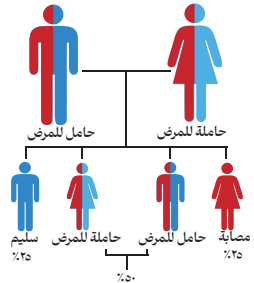
زواج غير آمن



زواج غير آمن



زواج غير آمن



ملاحظة:

إذا كان الطرفان حاملين لمرض وراثي مثل فقر الدم المنجلي أو الثلاسيميا فإن احتمال إصابة الطفل بالمرض تكون بنسبة ٢٥% في كل حمل. أما إذا كان أحدهما مصاب والآخر حامل للمرض فإن احتمال ولادة طفل مصاب يصل إلى ٥٠% في كل حمل.



تذكر:

تنتشر أمراض الدم الوراثية في السلطنة بشكل كبير حيث تصل نسبة حاملي صفة فقر الدم المنجلي الى حوالي ٦٪ والثلاسيميا بنسبة ٢٪ من مجموع سكان السلطنة في الفئة العمرية أقل من خمس سنوات، ولا يمكن خفض هذه النسب إلا بالقيام بالفحص الطبي قبل الزواج وأخذ المشورة المناسبة.

وجود صلة القرابة يزيد من فرصة وجود الأمراض الوراثية ولكنه ليس شرطاً لذلك، لذا ينصح بإجراء الفحص الطبي قبل الزواج لجميع المقبلين على الزواج من الأقارب أو من غير الأقارب.

الفحص الطبي قبل الزواج يوفر فرصة لأخذ التدابير الوقائية اللازمة لتحميك من خطر الإصابة بأحد الأمراض المعدية الخطرة.

تعامل نتائج الفحص الطبي قبل الزواج بسرية ولن يتم الكشف عنها إلا للشخص المتقدم للفحص.



التخطيط الأسري الواعي يبدأ
بالفحص الطبي قبل الزواج...
لحماية أسرنا وأبنائنا من الأمراض
المعدية وأمراض الدم الوراثية

